اي يقول بعد قوله اللهم صلي على محمد وآله وصحبه وسلم اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلوة القايمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته فان النبي ﷺ وعد لقائل هذا
بقوله حلت له شفاعتي يوم القيمة ذكره في البخاري وغيره
وسمي الاذان بالدعوة لانها يدعى بها العباد الى عبادة الله تعالى
ووصفها بالتامة لتمامها في حصول جميع ما ينبغي له ووصف
الصلوة بالقائمة لبقائها الى يوم القيمة مجيبة عن النسخ
والتبديل وقوله آت بالمد بمعنى اعط والوسيلة فسرها النبي ﷺ
بانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد واحد من عباد الله تعالى قال عليه السلام وارجو ان اكون
ذلك العبد وقوله مقامًا محمودًا نصب على الظرفية بفتحتين ابعثه بمعنى
اقمه او على الحالية يعني ابعثه ذا مقام محمود وقوله الذي وعدته بدل
من مقام محمود او عطف بيان له او صفة على ان يكون مقامًا محمودا
علما وهذا اشارة الى قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقامًا
محمودا اي مقامًا يحمدك فيه الاولون والآخرون وتشرف على
جميع الخلايق تسأل فتعطى وتشفع وتشفع وليس احد الا
تحت لوائك كذا فسره بن عباس رض ويصلي بين الاذانين اراد
بهما الاذان والاقامة تغليبا وعبر عنهما بها تبركا بلفظ النبي ﷺ فانه
قال بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء قال في شرح المصابيح
هذا حث على النوافل بين الاذان والاقامة لان الدعاء لا يرد بينهما
لشرف ذلك الوقت وانما ذهب ابو حنيفة الى كراهة النافلة قبل صلوة
المغرب بحديث بريدة الاسلمي ان رسول الله ﷺ عند كل اذان واقامة
ركعتين

ركعتين ما خلا صلوة المغرب انتهى فقوله ما شاء اي ما يريد من النوافل
ويقوم الى الجماعة على فور ما يسمع الاذان اي من مساجده فانه
روي انه اذا كان يوم القيمة يحشر قوم وجوههم كالكواكب الدرى
فيقول لهم الملايكة ما اعمالكم فيقولون كنا اذا سمعنا الاذان قمنا
الى الطهارة ولا يشتغلنا غيرها ثم يحشر طايفة وجوههم كالانوار
فيقولون بعد السوال كنا نتوضاء قبل الوقت ثم يحشر طايفة وجوههم
كالشمس فيقولون كنا نسمع الاذان في المسجد وروي ان السلف
كانوا يعزون انفسهم ثلاثة ايام اذا فاتهم التكبيرة الاولى ويعزون
سبعًا اذا فاتتهم الجماعة وحكي ان شداد بن حكيم البلخي الحاكم مر
يوما على مسجد من مساجد بلخ ومؤذنه يوذن وبجذاء المسجد
حانوت رجل معدل فلما فرغ المؤذن من الاذان اشتغل ذلك
المعدل بجمع المتاع الذي بين يديه ثم خرج الى الصلوة فلما كان
من الغد جاء المعدل وشهد على رجل بحق فرد شهادته وقال انك
مستخف بامر الصلوة حيث استقبلت اولا الى رفع الدنيا
بين يديك بعد الاذان ثم خرجت الى الصلوة ذكره في الاحياء
والروضة ولن يفعل ذلك اي القيام على الفور حتى يكمل مقتضاه
في الحال اء حال سماع الاذان وهو طاهر **فصل** وفي فضيلة
المسجد واحب البقاع بكسر الباء جمع بقعة بضمها كعنطة
ونقاط ورقعة ورقاع كذا في المغرب الى الله تعالى المساجد وافضل
موضع منها اي من المساجد القبلة ذكر في القنية ان اعظم المساجد
حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد بيت المقدس ثم

Copyright © Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)